# حول مذبحة جامعة اليرموك من شاهد عيان

## موافقة الطلبة على اخلاء الجامعة لم تمنع تنفيذ المذبحة

واصلت وسائل الاعلام تسليط الاضواء على الاحداث الدامية التي شهدتها جامعة اليرموك، وكشف النقاب عن التصرفات والممارسات الاجرامية لعسكر نظام عمان، وحملته الدموية ضد جماهير الطلبة وقادة الحركة الوطنية الاردنية.

وقد روى شاهد عيان عاد الى الضفة الغربية تفاصيل جديدة عن هذه الاحداث ننشرها فيما يلي::

ابتدات احداث جامعة اليرموك في شهر ايار الماضي، وبالتحديد ما بين ١٠ — ١٥ من الشهر المذكور عندما قام طلبة كلية الهندسة بدعم وتاييدمن طلبة الجامعة الذين يبلغ عددهم ١٢ الفا بمجموعة اعتصامات واضراب وتظاهر احتجاجا على قيام الادارة بفرض رسوم اضافية للتدريب الصيفي تصل الى ٩٠ دينارا، وعلى نظام احتساب العلامة النهائية للاكمال. وقد كان التحرك جماعيا ومنظما وموحدا بشكل اجبر ادارة الجامعة على تخفيض الرسوم الى ١٥ دينارا والوعد ببحث موضوع العلامات. وعادت الدراسة كالعادة في الجامعة.

لكن الادارة واجهزة القمع اخذت تمارس شتى اشكال الارهاب ضد نشاط الطلبة انتقاما منهم وخوفا من نجاح التجربة الديموقراطية في كسر حاجز الارهاب السلطوي. وضمن هذه الممارسات تم استدعاء العديد من الطلبة للمخابرات وتهديدهم، وتوج ذلك في ٣ ايار بقرار الادارة الذي اتخذ بتنسيق مع جهاز المخابرات بفصل ٣٢ طالبا من كلية الهندسة دون مبرر اكاديمي مع الاشارة الى ان البعض منهم كان له بعض الايام الاخيرة له في الجامعة قبل التخرج.

لقد اثار هذا القرار التعسفي الطلبة، الذين قرروا بشكل جماعي التصدى له. واعلن منذ ١١ ايار (وهو اليوم الذى علم الطلبة فيه بقرار الادارة حيث نشر رسميا) الاعتصام والتظاهر والمطالبة بعودة المفصولين، وقد قاد التحرك الشيوعيون والاخوان المسلمون بمشاركة كافة الميول واشتراك الغالبية الساحقة لطلبة الجامعة. ردت الادارة واجهزة القمع على هذا التحرك بتصعيد تحديها للطلبة وقامت باعتقال العديد منهم وملاحقة عدد اخر، وبعد ان تصاعدت الامور اكثر عندما اغلقت الادارة الجامعة في وجه الطلبة وقررت اجراء الامتحانات صبيحة يوم ١٥ ايار، فما كان من الطلبة الا ان تنادوا يوم ١٤ ايار عشية يوم الامتحانات للمبيت في الجامعة حتى تتحقق مطالبهم بالافراج عن المعتقلين وعودة المفصولين.

واستجابة للنداء تجمع ما يزيد عن ٥ الاف طالب في الجامعة وتضامن معهم اهل اربد وزودوهم بالطعام والحرامات. ومن ثم بدات عملية التفاوض بين الطلبة والادارة حيث اظهر قادة الطلبة المزيد من الحنكة والتعقل كما اظهر الطلبة حرصهم غير المتناهي للحفاظ على حرمهم الجامعي وقطع دابر اية محاولة للتخريب حاول بعض عملاء المخابرات من الطلبة المدسوسين القيام بها وذلك بعكس ما ورد في بيان السلطة الكاذب. وفي احد المراحل وافق الطلبة على مغادرة الجامعةمقابل وعد من الادارة بدراسة مطالبهم، الا ان اجهزة القمع اصرت على خروج الطلبة من الجامعةفرادى. مما اثار يقظة الطلبة وانتبهوا لما تبيته الاجهزة القمعية فرفضوا المطلب واصروا على الخروج الجماعي، وامام تعنت اجهزة القمع عاد الطلبة لاعتصامهم في جو سيطرت عليه روح الوحدة الطلابية والتمسك بالحقوق، كما علت الاناشيد الطلابية الجماعية في رحاب الجامعة.

بعد ذلك عاد الحوار مرة اخرى عبر رئيس بلدية اربد واحد اعضاء البرلمان الاردني واستمر حتى منتصف الليل عندما وافق الطلبة على فك الاعتصام مقابل وعد مكتوب من رئيس الجامعة باعادة المفصولين والمساعدة في اطلاق سراح المعتقلين. وما ان خرج الوسيطان حتى بدات المذبحة التي كانقد خطط لها سلفا وصدرت الاوامر بتنفيذها.

كانت السلطة الاردنية وبامر مباشر من الملك حسين قد اصدرت اوامرها لحوالي ٥ الاف من الامن المركزي والبادية والقوات الخاصة بالتوجه الى مدينة اربد ومحاصرة الجامعة. والقيام باستعراض قوة امام سكان المدينة في الشوارع لارهابهم وترديد هتافات "بالروح بالدم نفديك يا حسين" وقد شكلت غرفة عمليات في عمان واخرى في اربد يشرف عليها مدير الامن العام عبد الهادي المجالي اباه "صاحب مؤسسة الشرق الاوسط لشؤون الامن التي تعد مرتزقة للدفاع عن الحكام" وحسن الكايد وزير الداخلية. وفي الساعة الواحدة من صبيحة ١٥ ايار احتفلت السلطات الاردنية على طريقتها بيوم فلسطين حيث قامت القوات بمحاصرة الجامعة باطلاق نار كثيفة لمدة نصف ساعة في الهواء لبث الرعب في نفوس الطلبة واهل المدينة ثم تلا ذلك دخول قرابة الالفين من قوات الامن المركزي المسلحين بالهراوات والقنابل الغازية الى حرم الجامعة حيث يعتصم قرابة ٥ الاف طالب وطالبة وبدات المذبحة.

استمرت هذهالمذبحة المدبرة والمبيتة ٥ ساعات. ضرب خلالها الطلبة على الرأس والرقبة. كماوصلت امدادات العصي للقوات الغازية اكثر من مرة. وفي الطرف الاخر كان قرابة ٣ الاف من هذه القوات يحيطون بالجامعة بحلقات متتالية لاعتقال كل من يهرب او يخرج وتكملة عملية ضربة. وكانت حصيلة هذه المجزرة ما يزيد عن ٣٠ طالب وطالبة قتلى، وجرح ما يزيد على الالف طالب جرحى ما يزيد على ١٥٠ منهم خطيرة والبعض خطيرة جدا حيث اصيبوا باعاقات دائمةمثل الشلل وفقدان الذاكرة وفقدان البصر. اما عدد المعتقلين فقد زاد عن الفي طالب.

وفي غمرة هذه الاحداث الدامية وبعدها تجلت "التصرفات الانسانية" للسلطة الاردنية في مجموعة من الممارسات حيث حاولت في البداية التستر على الجريمة، فاصدرت بيانها الكاذب واغلقت مدينة اربد ومنعت الدخول والخروج من المستشفيات. كما رفضت ايضا تسليم جثث الشهداء من الطلبة وتفيد بعض المعلومات بانها دفنت سرا. وقامت سلطات القمع الاردنية، ضمن هذه الممارسات، باستدعاء مندوبي وكالات الانباء المحلية والعربيةوالعالمية ووجهت اليهم التهديدات فيما لو اداعوا شيئا اضافيا لبيان الحكومة الكاذب.

لكن محاولات حكومة الرفاعي في التستر على الجريمة وفي ارهاب المواطنين فشلت. ففي نفس يوم المذبحة اصدرت احزاب الحركة الوطنية الاردنية بيانا مفصلا فضحت فيه هذه الجريمة النكراء. كما جرت في مدينة اربد يوم الجمعة مظاهرة جماهيرية كبيرة بعد صلاة الجمعة للتنديد بالمجزرة ضد طلبة اليرموك.

## شبكة التجسس الاسرائيلية لم تتعرض للامن القومي الامريكي

اتسعت القضية المتروفة بقضية "التجسس الاسرائيلية" في الولايات المتحدة. وتحدثت وسائل الاعلام الاميركية بان "جوناثان بولارد" الذى القي القبض عليه في واشنطن بتهمة التجسس لاسرائيل في تشرين الثاني الماضي، ينتمي الى شبكة تجسس اسرائيلية كبيرة. وقالت صحيفة "لوس انجلوس تايمز" ان بولارد لم يكن سوى حلقة في عملية تجسس كبيرة لصالح اسرائيل بصورة تفوق ما اعلن عنه ! هذا وكانت واشنطن قد حاولت التغطية على هذه القضية بالاعلان بان هذه الشبكة لم تكن تعمل ضد "الامن القومي الاميركي" بل لجمع المعلومات عن الدول العربية. وعلى هذه الخلفيةي بالتحديد فقد رفضت وزارة الخارجية الاميركيةالتعليق على الانباء الاخيرة واكتفت بالقول ان الموضوع لا يزال قيد الدراسة !!

## اخبار قصيرة

### تعاون موجه ضد الدول العربية

اكدت مجلة نيوتايمز السوفييتية بان اشتراك اسرائيل في برنامج حرب النجوم الاميركي هو بمثابة درع لحمايتها من انتقام الدول العربية. ولفتت المجلة النظر الى ان التعاون العسكري في مجال الفضاء بين الولايات المتحدة واسرائيل هو تعاون قديم فاميركا وعن طريق اقمارها الصناعية تزود ومنذ زمن بعيد اسرائيل بمعلومات متنوعة عن البلدان العربية.

### يقدمون التنازل فيطالبونهم بآخر

تهكمت صحيفة "واشنطن بوست" على شروط مجلس الشيوخ الاميركي لبيع اسلحة للسعودية، وقالت انه بعد مطالبة حكام الرياض بضجب "ارهاب" منظمة التحرير والاعتراف باسرائيل كشرط مسبق لتزويدها بالاسلحة الاميركية فهل يكون الطلب القادم هو مطالبتها بشراء السندات الاسرائيلية !!

ويشير تهكم الصحيفة الاميركية الى حقيقة واضحة وهي ان تقديم المعتدلين العرب للتنازل تلو التنازل الى الامبريالية الاميركية لم ولن يؤدى الى استرضائها وانما التقدم بطلبات جديدة لمطالبتهم بتنازلات اضافية وهكذا..

### الحسن سيجدد مساعيه

اكدت صحيفة "يديعوت احرونوت" الاسرائيلية بان ملك المغرب الحسن الثاني سيستانف جهوده التي ابتداها بمطالبة الدول العربية بتفويضه لاجراء مفاوضات مباشرة مع رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيرس. اما مصدر معلومات الصحيفة الاسرائيلية فهي مراسلتها التي ترافق الوفد الاسرائيلي الذى يزور المغرب حاليا ويضم ٥ من اعضاء الكنيست. وذكرت ان الصحافة المغربية تغطي انباء زيارة الوفد المذكور بصورة ملفتة للنظر.

### صواريخ ستينغر للعصابات وليس للسعودية

اكدت وكالة رويتر نقلا عن مصادر في الكونغرس الاميركي ان الولايات المتحدة سلمت العصابات المعادية للثورة الافغانية ٢٠٠ صاروخ من طراز ستينغر، كما اكد "اندرو ايفا" وهو مدير ما يسمى "بصندوق دعم المجاهدين" هذا الخبر. ومن المعروف ان الولايات المتحدة قد رفضت تزويد السعودية بمثل هذا النوع من الصواريخ بحجة منع وقوعه بايدى "الارهابيين"!!

الطليعة
مجلة سياسية اسبوعية
صاحب الامتياز والمحرر المسؤول الياس فرحات
رئيس التحرير بشير البرغوثي
ص.ب ٣٠٦٢٨
القدس
تليفون ٢٨٨٢٦٥
مطابع «الاتحاد» - حيفا

## التهاك الحريات النقابية في الاردن

تحدثت صحيفة الجماهير الناطقة باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني في عددها الصادر في اواسط نيسان الماضي عن الممارسات القمعية الاردنية وانتهاكاتها الفاضحة للحريات العامة، وفيما يلي نص ما نشرته الصحيفة :—

تمعن السلطات الاردنية في انتهاك الحريات العامة وتتمادى الى درجة بلغت حد التطاول على الدستور وكافة القوانين والانظمة المرعية وحتى الاعراف.

وكثرت السلطات الامنية عن انتهاكها خجل او حياء، خلال انتخابات بعض النقابات المهنية في الاونة الاخيرة كنقابة المهندسين ونقابة الممرضين والممرضات. فقد وضعت الامن والمخابراتكل ثقلها لمنع تجلي الوطنية والتقدمية في انتخابات نقابة المهندسين الزراعيين واستدعت عددا من المرشحين عليهم لسحب ترشيحهم وبذلت جهودا للحيلولة دون وحدة القوى الوطنية والتقدمية في النقابة. ولم تلجا هذه القوى الى تشكيل نشاطاتها، بل قامت بها علانية وعلى رؤوس الاشهاد.

وكان التدخل اكثر استفزازا وفاضحا في انتخابات الممرضين والممرضات، حيث قامت السلطات المخابرات باستدعاء جميع المرشحين والمرشحات باستثناء اعضاء قائمة محددة سلفا، وطلبت منهم جميعا الانسحاب لصالح القائمة الامنية تريد لمرشحها ضمان النجاح وقائمته النجاح بالتزكية. وكانت القائمة الامنية اشد ما بالنسبة للمرشحين لمركز النقيب.

وتحت التهديد والوعيد، انسحب المرشحين، ولكن المشرحين والممرضات لم يستجيبوا للتهديد، بلغوا من قبل الدوائر ان قرارات الفصل من العمل تنتظرهن سريعا.

وبالاضافة لهذه التدخلات الفظة والانتهاك المشين للقوانين المرعية. فان الاجهزة الامنية تمارس نشاطاتها ضد الجماهير وحرياتها بشكل واسع. فمنذ ليست قصيرة، جرى اعتقال عدد من عضاء الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، منهم الزبرى ورفاقه، وتجرى الاستعدادات لتقديمهم الى محكمة عسكرية تنتفي فيها امكانيات الدفاع عن النفس. واخذت الاجهزة تلح مجددا على جميع المستشفيات الخاصة بضرورة فصل كل طبيب من العمل، لم يحصل على شهادة حسن السلوك سنة الى دوائر المخابرات. وتحاول اجهزة الامن استخدام حالة البطالة في المجتمع بشكل وبين الاطباء بشكل خاص للضغط على دوى الوطنية لاعلان التخلي عن هذه العيادات تم فعلا فصل بعض الاطباء من العمل في المستشفيات الخاصة ويجرى فصل الكثير من اعمالهم بناء على طلب المخابرات في القطاع العام والخاص على السواء.

وتدخلت اجهزة الامن لمنع النقابة من للعاملين في المصارف والمحاسبة والتدقيق من الاحتفال بذكرى يوم الارض. وطلبت النقابة واستدعت رئيس الهيئة الادارية وطلبت قرار منع الاحتفال. وقامت قوات الامن مظاهرة استنفار قصوى، بتفتيش الداخلين النقابة وحجز هوياتهم، الامر الذى ادى الى اعتقال النقابي مروان الخيطان. وتم الكثير من النقابيين وحجز هوياتهم، تفتيش بعض خزائن النقابة في ظل وسلوك استفزازى وامام صلابة رئيس الهيئة الادارية للنقابة، تولدت قوات الامن اعمالها، واكتفت باخراج كافة المتواجدين مقر النقابة.

ان توسيع حملات القمع ضد القوى والتقدمية وزيادة عدد المعتقلين السياسيين لاسباب سياسية وطنية. والتدخل الفظ انتخابات النقابات المهنية والعمالية مرشحي السلطة وازلام الاجهزة الامنية والتضييق على الوطنيين في لقمة وفصلهم من العمل ومحاولة اذلالهم، ان كل يتطلب عملا وطنيا واسعا تشترك فيه القوى الوطنية والتقدمية باحزابها وهيئاتها النقابية والمهنية والنسائية الاجتماعية، دفاعا عن الحريات العامة ووضع حد لاعمال القمع واللهو التي لاجهزة الامن.